

الزكاة فقها وتطبيقا



تأليف

الصادق ضو النور عبد القادر



UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الزكاة فقها وتطبيقا

الزكاة فقها وتطبيقا



الدكتور الصادق ضو النور عبد القادر

Penerbit
Universiti Sains Islam Malaysia
Bandar Baru Nilai
Negeri Sembilan
2011

الطبعة الأولى 1432هـ/2011م

جميع الحقوق محفوظة لجامعة العلوم الإسلامية الماليزية. ©
لا يسمح بإعادة طبع أو تصوير أيّ جزء من هذا الكتاب، بأيّ شكل من الأشكال الإلكترونية، أو
الآلية بما في ذلك التصوير، أو التسجيل الصوتي، أو التخزين الإلكتروني إلا بموافقة خطية مسبقة
من الناشر.

الناشر

Unit Penerbitan/وحدة النشر

Universiti Sains Islam Malaysia/جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

Bandar Baru Nilai, 71800 Nilai

Negeri Sembilan Darul Khusus

Malaysia

Tel : +606-798 8044 Faks : +606-798 6083

الطباعة

Aliff Resources

No. 407 C, Kompleks Diamond

Bangi Business Park

43650 Bandar Baru Bangi, Selangor

Tel : +603-8210 0186 Faks : +603-8210 2187 H/P : 019-371 3571

Email : azmialiff@yahoo.com

Perpustakaan Negara Malaysia

Data Pengkatalogan-dalam-Penerbit

Fadelseed, Sadiq Dowelnor Abdel Sadir

Al-zakat fiqhan wa tatbiqan : bitatbiq ala tajrubah al zakat fi sudan / Sadiq
Dowelnor Abdel Sadir Fadelseed.

ISBN 978-967-5295-65-2

I. Zakat. 2. Islam--Charities. 3. Islamic giving. I. Hazleena Baharun.

II. Judul. 297.54

فهرس الموضوعات

٧	الإهداء
٩	المقدمة
الفصل الأول : فصل التمهيدي	
١١	تعريف الزكاة
١٤	وتأريخ فرضيتها
١٨	وحكمة مشروعيها
٢٠	وشروط الزكاة
٣٥	وعقوبة مانعها
٣٩	والفرق بين الزكاة والضريبة
الفصل الثاني : جباية الزكاة	
٤١	أنواع الأموال التي تؤخذ منها الزكاة
٤٣	جباية الزكاة في الفقه الإسلامي
٤٦	بعث الإمام السعاعة لجباية الزكاة
٥٠	أماكن جباية الزكاة
٥٥	الفورية في أخذ الزكاة وتوزيعها
٦٠	حكم أخذ القيمة في الزكوات العينية
٦٧	دفع الزكاة إلى السلطان الجائر وعقوبة مانعها
٧٢	الآداب التي تجب مراعاتها عند إخراج الزكاة
٧٣	تعميل إخراج الزكاة بعد الوجوب
٧٥	حكم إخراج الزكاة قبل الحول المحدد لها أو قبل الحصاد

الفصل الثالث : مصارف الزكاة

٧٩	مصارف الزكاة في الفقه الإسلامي
٨٧	مصارف الزكاة في التطبيق العملي
٩٠	الفرق بين الفقير والمسكين
٩٤	سهم المؤلفه قلوبهم
٩٦	حكم تعميم الصرف على جميع المصارف
٩٩	أماكن صرف الزكاة
١٠٢	حكم نقل الزكاة

الفصل الرابع : ديوان الزكاة في السودان

١١٣	تاريخ نشأة الديوان
١١٤	الأهداف العامة للديوان واختصاصه وسلطاته
١١٦	الهيكل الإداري الذي يعمل على تحقيق الأهداف والغايات
١٢٥	الأحكام المالية لديوان الزكاة

الحاتمة

الملاحق

١٣٢	نماذج منشورات
١٤١	نماذج إجراءات الجباية
١٤٨	نماذج الفتاوى
١٥٥	نماذج إجراءات المصارف
١٥٧	قائمة المراجع والمصادر

الإهداء

إلى روح والدي العزيز الذي اجتهد في تربيته وتعليمي - رحمه الله - وإلى والدتي الشفوقة التي ما زالت تنفحني برضاها ودعواتها، وإلى زوجتي الكريمة وأطفالي وإخوتي وأخواتي وزملائي السابقين بديوان الزكاة السوداني وزملائي بمجمع الفقه الإسلامي السوداني، وزملائي بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية (USIM)؛ وإلى أساتذتي وشيوخ ومعارفي وأحبائي وأصدقائي وإلى الأمة المسلمة بأكملها... أهديهم هذا الكتاب.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين سيدنا محمد الصادق الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين، ثم أما بعد...

الزكاة ركن من أركان الإسلام الخمسة، وفرض من فروضه، فرضت في المدينة المنورة في السنة الثانية من الهجرة بعد فرض رمضان، وكان ذلك في شهر شوال، وقد وجدت الزكاة حفاوة كبيرة من الدولة في عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- والخلفاء الراشدين، حيث بعث عماله على الصدقة في كل المناطق التي وصلها الإسلام كما أن الخليفة أبا بكر الصديق رضي الله عنه قاتل مانعي الزكاة حتى أقروا دفعها إلى الدولة، ومعلوم أن هذه الزكاة أمر سلطاني يقوم به الحاكم المسلم أو من ينوب عنه كما خاطب الله سبحانه وتعالى نبيه كما في قوله تعالى: ﴿لَا تَقْمَرُ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾^١.

ولما كانت الزكاة بهذه الأهمية والمكانة بين سائر أركان الإسلام - وقد غابت عن التطبيق الرسمي للدولة إلا ما ندر - رأيت أن أعد هذا الكتاب ليؤصل لتجربة تطبيق الزكاة في السودان كواحدة من التطبيقات المعاصرة، وقد اشتمل على أربعة فصول، الفصل الأول تمهيدي تطرقت فيه إلى تعريف الزكاة وتاريخ فرضيتها وحكمة مشروعيتها وشروطها وعقوبة مانعها، كما عقدت في آخره مقارنة مبسطة بين الزكاة الشرعية والضريبة التي تأخذها الدولة، ثم الفصل الثاني حول جباية الزكاة وشمل أنواع الأموال التي تؤخذ منها الزكاة، وجباية الزكاة في الفقه الإسلامي وبعث الإمام السعدي لجباية الزكاة، وأماكن جباية الزكاة، والفورية في أخذ الزكاة وتوزيعها، وحكم أخذ القيمة في الزكوات العينية، وحكم كتم الزكاة أو الامتناع عن أدائها أو ادعاء أدائها، ودفع الزكاة إلى السلطان الجائر، والآداب التي تجب مراعاتها عند إخراج الزكاة، وتعجيل إخراج الزكاة بعد الوجوب، وحكم إخراج الزكاة قبل الحول المحدد لها أو قبل الحصاد، واشتمل الفصل الثالث على مصارف الزكاة، وتضمن مصارف الزكاة في الفقه الإسلامي،

ومصارف الزكاة في التطبيق العملي، والفرق بين الفقير والمسكين، وسهم المؤلفه قلوبهم، وحكم تعميم الصرف على جميع المصارف، وأماكن صرف الزكاة، وحكم نقل الزكاة، والحالات التي يستثنى فيها نقل الزكاة، وأفردت الفصل الرابع للحديث عن ديوان الزكاة في السودان واشتمل على تاريخ نشأة الديوان، والأهداف العامة للديوان واختصاصه وسلطاته، والهيكل الإداري الذي يعمل على تحقيق أهداف الديوان وغاياته، والأحكام المالية لديوان الزكاة، ثم ختمت البحث بملخص لما ورد فيه وما استنتجه الباحث، ثم زيلت البحث بالملاحق وتضمنت الوثائق التي تبين التطبيق العملي للزكاة وهي: نماذج منشورات من ديوان الزكاة، ونماذج إجراءات الجباية، ونماذج الفتاوى، ونماذج إجراءات المصارف. وفي الختام فهذه مجرد إضاءة نرجو من الله أن ينفع بها، كما أرجو أن يزيد عليها الأخوة الباحثون ما يؤصل لهذه الفريضة المهمة من فرائض الإسلام التي غاب فقهاها عن كثير من المسلمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المؤلف

دولة ماليزيا

في شهر صفر ١٤٣٠ هـ / فبراير ٢٠٠٩ م.

قائمة المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم

كتب التفسير:

٢. القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري ١٢٨٧هـ - ١٩٦٧ م، الجامع لأحكام القرآن ط/ دارالكتاب العربي، القاهرة.
٣. الجزائري، أبي بكر جابر ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ م، نهر الخيزر بمامش أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير الطبعة الرابعة (بدون).

كتب الحديث الشريف وشروحه:

٤. البخاري، محمد بن إسماعيل، (بدون)، صحيح البخاري ط/ دارالجيل (بيروت).
٥. ابن حجر، أحمد بن علي (العسقلاني)، (بدون تاريخ)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري ط/ دارالمعرفة (بيروت).
٦. النووي، يحيى بن شرف الدين، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م صحيح مسلم بشرح النووي ط/ دارالفكر (بيروت).
٧. النيسابوري، الحاكم (أبو عبد الله)، (بدون تاريخ)، المستدرک علی الصحیحین وبذیلہ التلخیص للحافظ الذهبي ط/ دارالمعرفة (بيروت).
٨. مسلم بن الحجاج بن مسلم، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣ م، صحيح مسلم، ط/ دارالفكر (بيروت).
٩. مسلم بن الحجاج بن مسلم، (بدون تاريخ)، الجامع الصحيح ط/ دارالمعرفة (بيروت).
١٠. المتقي، علي بن حسام الدين (بدون)، منتخب كثر العمال على هامش مسند الإمام أحمد، ط/ دارالفكر (بيروت).
١١. عبد الرزاق بن همام الصنعاني (بدون)، (المصنف)، منشورات المجلس العلمي.

١٢. المناوي، عبد الرؤوف ١٣٩١ هـ - ١٩٧٢ م كتاب (فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير للسيوطي) طبعة دارالفكر الثانية.
١٣. مالك، الإمام مالك ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م ((الموطأ)) ط/أولى (الكويت).
١٤. البغاء، مصطفى ديب، (بدون تاريخ) ((مختصر سنن أبي داود)) طبعة دارالعلوم الإنسانية (دمشق).
١٥. الحميدي، عبد الله بن أبي بكر، بدون تاريخ (المسند) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ط/عالم الكتب (بيروت).
١٦. الهيثمي علي بن أبي بكر ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ط/ مؤسسة العرفان.
١٧. الباجي، سليمان بن خلف بن سعيد الأندلسي، ١٣٣١ هـ - المنتقى شرح موطأ الإمام مالك ط/دارالكتاب العربي (بيروت).
١٨. الزرقاني، بدون تاريخ، شرح الزرقاني على الموطأ ط/دارالجيل للملايين (بيروت).
١٩. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩، نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخبار ط/دارالفكر (بيروت).
٢٠. الشافعي، محمد بن إدريس، ١٣٦٣ هـ - ١٩٧٣ م (الأم) ط/ دارالمعرفة (بيروت).
٢١. الدارقطني، علي بن عمر، (بدون) سنن الدارقطني ط/ دارالحاسن (القاهرة).
٢٢. الزيلعي، عبد الله بن يوسف، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م نصب الراية ط/ دارالحديث (القاهرة).
٢٣. الزيلعي، عبد الله بن يوسف، (بدون) تبين الحقائق ط/ دارالكتاب الإسلامي.
٢٤. البيهقي، أحمد بن الحسن بن علي، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م السنن الكبرى ط/ دارالمعرفة (بيروت).
٢٥. الترمذي، محمد بن عيسى (بدون) سنن الترمذي (الجامع الصحيح) ط/ دارالكتب العلمية (بيروت).
٢٦. أحمد بن حنبل، ١٤٧٣ هـ - ١٩٥٤ م المسند ط/ دارالمعارف، الطبعة الرابعة (مصر).

٢٧. أحمد بن حنبل، (بدون) المسند ط/ مكتبة ابن تيمية.
٢٨. ابن ماجه، محمد بن يزيد (بدون) سنن بن ماجه ط/ دارالحديث (القاهرة).
٢٩. النسائي، أحمد بن عيسى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م سنن النسائي ط/ دارالحديث (القاهرة).
٣٠. أبو داود، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م كتاب السنن ط/ أولى مؤسسة الريان (بيروت) تحقيق محمد عوانة.
٣١. العظيم أبادي، محمد شمس الحق، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م عون المعبود شرح سنن أبي داود ط/ المكتبة السلفية.
٣٢. أبو عبيد، القاسم بن سلام، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م كتاب الأموال ط/ دارالفكر.
٣٣. محمد شكور ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، الروض الداني شرح مجم الطبراني ٢٧٥/١ ط/ دار المكتب الإسلامي الأولى (بيروت).

كتب الفقه:

٣٤. السرخسي، محمد بن أحمد ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م الميسوط ١٥٠، ١٤٩/٢ ط/ دارالمعرفة (بيروت).
٣٥. الكاساني، علاء الدين بن أبي بكر بن مسعود، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ط/ دارالكتب العلمية، الطبعة الثانية (بيروت).
٣٦. الصاوي، أحمد بن محمد ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م بلغة السالك لأقرب المسالك ط/ أولى، الدار السودانية للكتب (الخرطوم).
٣٧. الدسوقي، محمد عرفة، (بدون) حاشية الدسوقي على الشرح الكبير ط/ دارإحياء الكتب العربية (القاهرة)، ط/ دارالفكر (بيروت).
٣٨. الدردير، أحمد بن محمد بن أحمد (أبو البركات)، بدون تاريخ، الشرح الصغير على أقرب المسالك إلى مذهب الإمام مالك ط/ عيسى ألباوي الحلبي (مصر).
٣٩. الدردير، أحمد بن محمد بن أحمد (أبو البركات)، بدون تاريخ، الشرح الكبير دارالفكر.

٤٠. صالح عبد السميع الآبي الأزهرى، (بدون) الثمر الداني في تقريب المعاني شح رسالة ابن ابي زيد القيرواني، المكتبة الثقافية ج ١ ص ٣٤٥.
٤١. مالك، الإمام مالك بن أنس الأصبحي، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، المدونة الكبرى مع مقدمات ابن رشد لبيان ما اقتضته المدونة من الأحكام رواية الإمام سحنون بن سعيد التوفي عن الإمام عبد الرحمن بن القاسم ط/دارالفكر (بيروت).
٤٢. زروق، أحمد بن محمد البرنسي الفاسي، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م شرح الرسالة مع شرح القاسم بن عيسى بن ناجي التنوخي الفروي على متن رسالة ابن أبي زيد القيرواني ط/دارالفكر.
٤٣. ابن رشد، محمد بن أحمد بن رشد الحفيد، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م، البيان والتحصيل ط/دارالغرب الإسلامي (بيروت).
٤٤. المغربي محمد بن عبد الرحمن (بدون) مواهب الجليل شرح مختصر خليل، دار الفكر.
٤٥. عليش، محمد عليش (بدون) منح الجليل شرح مختصر خليل ط/ دارالفكر.
٤٦. ابن قدامة، عبد الله بن أحمد، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م المغني والشرح الكبير ط/ دارالفكر (بيروت).
٤٧. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم، (بدون) مجموع فتاوى ابن تيمية ط/مكتبة ابن تيمية (القاهرة) جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النحدي الحنبلي.
٤٨. البعلبي، عبد الرحمن بن عبد الله (بدون) كشف المخدرات والرياض الزهرات ج ١ ص ٢٤٥ ط/ دار البشائر الإسلامية.
٤٩. العيني، محمود بن أحمد، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م البناية في شرح الهداية ط/ دارالفكر الثانية (بيروت).
٥٠. النووي، محي الدين بن شرف الدين، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، المجموع شرح المهذب ط/ دارالفكر.
٥١. النووي، محي الدين بن شرف الدين، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م روضة الطالبين وعمدة المفتين ط/المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية (بيروت).

٥٢. المارودي، علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، بدون تاريخ، الأحكام السلطانية والولايات الدينية ط/دارالكتب العلمية (بيروت).
٥٣. البيجوري، إبراهيم، (بدون) حاشية البيجوري ط/مطبعة أحمد بن نيهان وأولاده.
٥٤. القليوبي وعميرة، بدون تاريخ، حاشيتان على منهاج الطالبين طبعة دارالفكر الرابعة (بيروت).
٥٥. الرملي، محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة المشهور بالشافعي الصغير، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج مع حاشية أبي الضياء نور الدين علي بن علي الشيراملسي وحاشية أحمد بن عبد الرازق بن محمد أحمد المعروف (بالمغربي) ط/دارالفكر.
٥٦. البهوتي، يونس بن إدريس، بدون، كشف القناع عن متن الإقناع ط/ عالم الكتب (بيروت).
٥٧. ابن مفلح، إبراهيم بن محمد، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤م، المبدع في شرح المقنع ط/ المكتب الإسلامي (بيروت).
٥٨. ابن مفلح (بدون)، الفروع وتصحيح الفروع، دار الكتب العلمية.
٥٩. النجدي، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م حاشية الروض المربع شرح زاد المستنقع، الطبعة الثالثة.
٦٠. ابن عابدين، محمد أمين، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م حاشية رد المختار على الدر المختار ط/ دارالفكر.
٦١. ابن الهمام، كمال الدين (بدون) شرح فتح القدير على الهداية ط/ دارالفكر، الطبعة الثانية (بيروت).
٦٢. الخطّاب، محمد بن محمد، ١٤٠٩ هـ - ١٩٧٨م مواهب الجليل لشرح مختصر خليل ط/ دارالجيل (بيروت).
٦٣. ابن عبد البر يوسف بن عبد الله (بدون) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ط/ وزارة عموم الأوقاف والشئون الإسلامية ج ١٨ ص ٢١٧.

٦٤. ابن رشد الحفيد محمد بن أحمد، ١٤٠٩ - ١٩٨٩م، بداية المجتهد ونهاية المقتصد ط/ دارالجيل (بيروت).
٦٥. ابن حزم، مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات، ج ١ ص ٣٧ ط/ دار الكتب العلمية.
٦٦. الشربيني محمد الشربيني الخطيب (بدون) الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع ط/ دار الفكر.
٦٧. الشيرازي، إبراهيم بن علي (بدون) المهذب ط/ دارالفكر.

كتب السيرة:

٦٨. ابن هشام (بدون) السيرة النبوية ١٣٨/٤، ١٣٩ طبعة المكتبة التوفيقية (مصر).
٦٩. الواقدي، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م كتاب المغازي ٩٧٣/٣ وما بعدها طبعة مؤسسة الأعلمي للطبوعات الثالثة (بيروت).

كتب اللغة:

٧٠. المقرئ، محمد بن أحمد ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م المصباح المنير، ط/ دارالكتب العلمية (بيروت).
٧١. الفيروز أبادي، مجد الدين، ١٣٢٥ هـ - ١٩٣٣م القاموس المحيط ط/ دارالجيل (بيروت).
٧٢. الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر ١٩٦٣م مختار الصحاح ط/ تاسعة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية (القاهرة).
٧٣. أنيس، الدكتور إبراهيم أنيس وآخرون (بدون تاريخ) المعجم الوسيط ط/ ثانية مطابع قطر الوطنية.
٧٤. الزمخشري، محمود بن عمر ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م، أساس البلاغة، طبعة دارالفكر (بيروت).
٧٥. الموسوعة الفقهية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م، ص ٨٩/١٥ ط/ وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الطبعة الثالثة (الكويت).

كتب معاصرة:

٧٦. القرضاوي، يوسف ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م، فقه الزكاة ط/مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة عشرة (بيروت).
٧٧. الزحيلي، وهبة، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م الفقه الإسلامي وأدلته ط/ دارالفكر.
٧٨. الترمائيني، عبد السلام، رئيس قسم القانون الخاص جامعة الكويت، ١٤١٠هـ - ١٩٨١م، أزمنة التاريخ الإسلامي ط/ أولى، الكويت.
٧٩. عقلة، محمد، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م، التطبيقات التاريخية المعاصرة لفريضة الزكاة ط/ دارالضياء عمان (الأردن).
٨٠. أبوغدة، عبد الستار وحسين شحاتة، ١٤١٥ - ١٩٩٥م، فقه ومحاسبة الزكاة للأفراد والشركات ط/ شركة البركة.
٨١. فؤاد، محمد، (بدون) مبادئ علم المالية.
٨٢. فرج، توفيق حسن، ١٩٦٠م، مدخل العلوم القانونية (بدون).
٨٣. طه، عباس محمد، ١٩٩٨م، مدخل القانون ط/ أولى، دار جامعة النيلين للنشر (الخرطوم).
٨٤. لائحة الزكاة لسنة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٤م ط/ المركز الطباعي للمعهد العالي لعلوم الزكاة (الخرطوم).
٨٥. قانون الزكاة لسنة ٢٠٠١م، سلسلة بحوث الزكاة رقم (١٥)، ط/ sun set (الخرطوم).



هذا الكتاب

الزكاة اسم للمقدار المخرج من المال واسم لعملية الإخراج، وهي فرض واجب على من وجبت عليه شروطها يستوجب تركها العقاب في الدنيا والآخرة، وهي تختلف عن الضريبة من حيث الهدف والجهة الآخذة وجهة صرفها واستمرارها. يجب دفع زكاة الأموال الظاهرة كالأنعام والزروع إلى الإمام، كما يجوز دفع زكاة الأموال الباطنة كالذهب والفضة والتحارات إليه، ويجب على الإمام بعث السعاة لأخذ الصدقات كما فعاه النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون عملاً بالنصوص الواردة في الكتاب والسنة، وقد بينت السنة أماكن الجباية لكل نوع من هذه الأموال.

كما يجب إخراج الزكاة بعد الوجوب على الفور، ولا تخرج القيمة في الزكاة العينية إلا للضرورة، وتدفع الزكاة إلى السلطان الجائز إن كان يضعها في مصارفها، كما تصرف الزكاة لمصارفها الثمانية ويجوز دفعها لبعضهم عند الجمهور بخلاف الشافعية، ولا نقل عن أماكن جبايتها إلا عند الضرورة والحاجة الشديدة وعند تصرف الإمام للمصلحة العامة.

وقد طبقت الزكاة في الجمهورية السودان منذ العام ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م حيث أُنشأت الدولة ديواناً مستقلاً للزكاة له قوانينه ولوائحه المنظمة لعمله في جباية الزكاة وصرفها في مصارفها وفقاً لما جاء في السنة العملية والفقهاء الإسلامي مع اختيارات الإمام في الأمور الخلافية، ويعتبر هذا الديوان نموذجاً في تطبيق الزكاة المعاصرة.

لمحة عن سيرة المؤلف

د. الصادق ضوانور عبد القادر فضل السيد ولد سنة ١٩٦٨م في جمهورية السودان، كردفان منطقة الخنوي قرية أم عَشوش. وهو متخرج في الشريعة والقانون، جميع المراحل الدراسية بالسودان، حائز على الدكتوراة في الفقه المقارن. وله خبرة العملية في ديوان الزكاة بالسودان من ١٩٩٧م حتى ٢٠٠٦م ثم عمل بمجمع الفقه الإسلامي السوداني منذ يونيو ٢٠٠٦م، ثم عمل عضواً بمهية التدريس (محضراً) بكلية الشريعة والقانون بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية (USIM) منذ أغسطس ٢٠٠٨م وحتى تاريخه. لديه كتابان مطبوعان في فقه الزكاة، وشارك في عدة مؤتمرات بماليزيا والسودان، ولديه مقالات منشورات في مجالات محكمة، كما شارك بعدة أوراق علمية في الندوات ومنتديات علمية داخل جامعة العلوم الإسلامية الماليزية وخارجها.



ISBN 978-967-5295-65-2



9 789675 295652